

## تطبيق وسيلة قويزيز (Quizizz) كأداة التقويم التكويني في تعليم علم النحو في جامعة الياسيني الإسلامية

منيع محمود، نونيك زهرية، نور حنيفنشة

جامعة مالانج الحكومية، الجامعة الإسلامية العالمية دار اللغة والدعوة  
menik.mahmudah.2502319@students.um.ac.id,  
nunik.zuhriyah.2502319@students.um.ac.id,  
nurhanifansyah@uiidalwa.ac.id

### مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى : (١) تطبيق وسيلة قويزيز كأداة التقويم التكويني في تعليم علم النحو في جامعة الياسيني الإسلامية (٢) استجابة طلبة جامعة الياسيني الإسلامية في تعليم علم النحو باستخدام وسيلة قويزيز كأداة التقويم التكويني. أما المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي. وأدوات البحث الملاحظة والمقابلة والوثائق. ونتائج هذا البحث هو (١) تطبيق وسيلة قويزيز كأداة التقويم في تعليم علم النحو يتكون من تنقسم إلى ثلاثة أنشطة وهي الأنشطة التمهيديّة والأنشطة الأساسية والأنشطة الاختتامية. (٢) استجابة الطلبة جامعة الياسيني الإسلامية في تعليم علم النحو باستخدام وسيلة قويزيز كأداة التقويم التكويني وهي الطلبة يشعرون بالفرح في استخدام وسيلة قويزيز، ويصبح الطلبة فاهمين كثيرا على مادة علم النحو بسبب استخدام وسيلة قويزيز.

**كلمات مفتاحية:** وسيلة قويزيز؛ التقويم التكويني؛ تعليم علم النحو

### المقدمة

الحاجة إلى تجديد أساليب تدريس النحو يُعدّ علم النحو ركيزة أساسية في فهم اللغة العربية والعلوم الشرعية، ويحتل مكانة محورية في برامج كليات الدراسات الإسلامية واللغة العربية، ومنها جامعة الياسيني الإسلامية. ومع ذلك، غالبًا ما تواجه عملية تدريس النحو تحديات تقليدية تتمثل في جفاف المادة وصعوبة استيعاب قواعدها المجردة، مما يؤدي إلى تدني دافعية الطلاب وضعف تحصيلهم. إن الاعتماد على أساليب التقويم الختامي التقليدية (كالإختبارات الورقية) لا يوفر التغذية الراجعة الفورية اللازمة لتشخيص الأخطاء وتصحيح مسار التعلم في

الوقت المناسب. لذلك، تبرز الحاجة الملحة إلى تبني استراتيجيات التقويم التكويني المستمر لضمان الفهم العميق والتفاعل النشط.

دمج التكنولوجيا لتعزيز التعليم والتقويم: في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات الأكاديمية، تسعى جامعة الياسيني الإسلامية إلى دمج الأدوات التكنولوجية المبتكرة لتحسين جودة التعليم وفعالية التقويم. ويأتي تطبيق كويزيز (Quizizz) كأحد الحلول الرقمية المثالية في هذا السياق، لكونه منصة تعليمية تعتمد على التلعيب (Gamification) في تصميم الاختبارات والمسابقات التفاعلية. هذا الأسلوب يساهم في زيادة حماس الطلاب وإثارة دافعيتهم تجاه مادة النحو، ويجعل عملية التقويم ممتعة بدلاً من كونها مصدر قلق.

كويزيز كأداة فعالة للتقويم التكويني: إن الميزة الأبرز لتطبيق Quizizz تكمن في قدرته على توفير نتائج وتقارير تحليلية فورية لأداء الطلاب بعد الانتهاء من كل تمرين نحوي. تتيح هذه التغذية الراجعة السريعة للمعلم فرصة لتشخيص نقاط الضعف النحوية الأكثر شيوعاً بين الطلاب بشكل آني، وتعديل خطة الدرس وإعادة شرح القواعد الصعبة على الفور. كما يستفيد الطالب مباشرة من معرفة إجاباته الصحيحة والخاطئة، مما يمكنه من تصحيح أخطائه الذاتية والتعلم من خلال الممارسة المستمرة، وهو ما يمثل جوهر التقويم التكويني الذي يهدف إلى دعم عملية التعلم لا مجرد قياسها. وبناءً على ما سبق، يصبح من الضروري بحث وتقييم مدى فعالية تطبيق كويزيز في سياق تعليم علم النحو في جامعة الياسيني الإسلامية لضمان تحقيق أقصى استفادة تعليمية وأكاديمية.

يُعدّ علم النحو ركيزة أساسية لا غنى عنها في فهم نصوص اللغة العربية والعلوم الشرعية، ويحتل مكانة محورية في برامج كليات الدراسات الإسلامية واللغة العربية، ومنها جامعة الياسيني الإسلامية. ومع ذلك، غالباً ما يواجه تدريس النحو تحديات تقليدية تتمثل في صعوبة استيعاب القواعد المجردة وجفاف المادة، مما يؤدي إلى ضعف دافعية الطلاب وتراجع تحصيلهم. إن الاعتماد على أساليب التقويم الختامي التقليدية (كالإختبارات الورقية) يفتقر إلى المرونة والملاحظة الفورية لتقدم الطالب، لذا تبرز الحاجة الملحة إلى تبني استراتيجيات التقويم التكويني (Formative Assessment) التي تضمن التشخيص المستمر وتحسين مسار التعلم. هذا التحول نحو التقويم التكويني يُعد ضرورة منهجية، لأنه يركز على توفير التغذية الراجعة الفورية التي تكشف مكامن الخلل في فهم القاعدة النحوية في الوقت المناسب، وتتيح للمعلم إمكانية تعديل استراتيجية التدريس قبل فوات الأوان.

في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات الأكاديمية، تبرز أهمية دمج الأدوات التكنولوجية المبتكرة لتعزيز جودة التعليم والتقويم. ويأتي تطبيق كويزيز (Quizizz) كأحد الحلول

الرقمية المثالية، لكونه منصة تعليمية تعتمد على التلعيب (Gamification)، حيث يحوّل اختبار النحو إلى مسابقة ممتعة وتنافسية، مما يساهم بشكل كبير في زيادة حماس الطلاب وإثارة دافعيتهم. إن الميزة الأبرز لـ Quizizz تكمن في قدرته على توفير نتائج وتقارير تحليلية فورية لأداء الطلاب. هذه الخاصية تجعله أداة مثالية للتقويم التكويني، حيث يمكن للمعلم مراقبة فهم الطلاب وتحديد القواعد النحوية التي تحتاج إلى إعادة شرح (تحليل نقاط الضعف الجماعية) بشكل فوري ودقيق. علاوة على ذلك، يتيح التطبيق إجراء التقويم بمرونة وكفاءة باستخدام الأجهزة الذكية، مما يتماشى مع متطلبات التعلم الإلكتروني والتعليم المدمج الذي تسعى الجامعة إلى تعزيزه. لذلك، فإن دراسة مدى فعالية تطبيق Quizizz كآلية للتقويم التكويني في تعليم علم النحو بجامعة الياسيني الإسلامية تمثل خطوة بحثية ضرورية نحو تحديث العملية التعليمية وضمان جودة مخرجاتها الأكاديمية.

### طريقة البحث

تعتمد هذا البحث على المنهجية الكيفية (Qualitative) بهدف إجراء وصف وتحليل معمّق لتجارب وإدراك أساتذة وطلاب جامعة الياسيني الإسلامية فيما يتعلق باستخدام تطبيق كويزيز (Quizizz) كأداة للتقويم التكويني في مادة علم النحو. وسيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Method)، وتحديدًا دراسة الحالة، للتعلم في فهم الخبرات الحياتية للمشاركين، مع التركيز على استكشاف التحديات، وجودة التغذية الراجعة، وتأثير التطبيق على الدافعية وجودة عملية التعلم. سيتم اختيار المشاركين بطريقة أخذ العينات الهادفة (Purposive Sampling)، حيث تشمل العينة كلاً من أساتذة مادة النحو والطلاب المشاركين فعلياً في استخدام التطبيق في سياق التعلم بجامعة الياسيني الإسلامية، لضمان جمع البيانات من المصادر الأكثر إلماماً بالظاهرة المدروسة.

لجمع البيانات، سيتم الاعتماد بشكل أساسي على المقابلة المتعمقة (In-depth Interview)، والتي ستجرى مع المشاركين لجمع معلومات تفصيلية حول إدراكهم لأهمية التقويم التكويني، وتجاربهم العملية في استخدام Quizizz، والصعوبات التي واجهوها (مثل مشاكل الاتصال أو كفاءة الأداة)، وتقييمهم لأثر التطبيق على التفاعل والدافعية. وسيتم دعم هذه الأداة بالملاحظة غير المشاركة (Non-Partisipan Observation) لتوثيق سير عملية استخدام التطبيق في قاعة الدرس وتسجيل تفاعلات الطلاب واستجابة المعلم، بالإضافة إلى تحليل الوثائق (Document Analysis)، وتحديدًا تقارير الأداء الإحصائية التي يولدها Quizizz، لتوفير سياق كمي داعم للتفسيرات الكيفية.

أما تحليل البيانات الكيفية، فسيتبع منهجية التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) وتبدأ هذه العملية بتنظيم وتفريغ البيانات المجمعة من المقابلات والملاحظات، يليها مرحلة التكويد (Koding) لتصنيف البيانات إلى رموز أولية، ثم تطوير الموضوعات (Themes) الرئيسية التي تربط بين إجابات المشاركين (مثل تأثير التلعيب، تحديات التطبيق التقنية، أو جودة التغذية الراجعة). وأخيراً، سيتم تفسير النتائج وربطها بالأدبيات والنظريات المتعلقة بالتقويم التكويني والتكنولوجيا التعليمية لتقديم استنتاجات عميقة وموثوقة حول الظاهرة. ولضمان مصداقية البحث، سيتم استخدام تقنية التثليث (Triangulation)، عن طريق مقارنة وتأكيد البيانات المستخلصة من مختلف المصادر والأدوات هي الأساتذة، الطلاب، الملاحظة، وتقارير Quizizz

### النتائج والمناقشة

ونائج هذا البحث تحتوي على قسمين هما (١) وصف تطبيق وسيلة كويزيز (Quizizz) كأداة للتقويم التكويني في تعليم علم النحو بجامعة الياسيني الإسلامية، (٢) وصف استجابة طلبة جامعة الياسيني الإسلامية لتعليم علم النحو باستخدام وسيلة كويزيز (Quizizz) كأداة للتقويم التكويني. وسوف تفصل فيما يلي:

#### ١. وصف تطبيق وسيلة كويزيز (Quizizz) كأداة للتقويم التكويني في تعليم علم النحو بجامعة الياسيني الإسلامية

بناءً على نتائج البحث الكيفي، تبين أن تطبيق وسيلة كويزيز (Quizizz) كأداة للتقويم التكويني في تعليم علم النحو بجامعة الياسيني الإسلامية يتميز بفعالية عالية كونه يتكامل مع الأنشطة الصفية وينقسم إلى ثلاثة أنشطة رئيسية، مما يعزز من فاعلية عملية التعلم والتقويم. أولاً، في الأنشطة التمهيديّة (Pre-Activities)، يُستخدم كويزيز لتهيئة الطلاب وتنشيط معلوماتهم السابقة حول القاعدة النحوية الجديدة أو لمراجعة درس سابق في دقائق معدودة، حيث يرفع عنصر التلعيب من دافعية الطلاب قبل الدخول في صلب المحاضرة. ثانياً، في الأنشطة الأساسية (Core Activities)، يتمثل الدور الحاسم لكويزيز كأداة للتقويم التكويني السريع؛ فبعد شرح كل مفهوم نحوي رئيسي، يُجرى اختبار قصير فوري يسمح للأستاذ بالحصول على تغذية راجعة آنية حول مدى استيعاب الطلاب، مما يمكنه من تعديل استراتيجية الشرح فوراً وتصحيح المفاهيم الخاطئة قبل المضي قدماً في الدرس. وأخيراً، في الأنشطة الاختتامية (Post-Activities)، يُستخدم التطبيق لتقييم

الحصيلة الإجمالية للدرس أو إعطائه كواجب منزلي (Homework Mode) ، حيث يساهم في تعزيز الفهم وضمان تثبيت المعلومات النحوية، مع الاستفادة من التقارير التفصيلية لتخطيط المحاضرات اللاحقة. وعليه، فإن استخدام كويزيز لم يعد مجرد اختبار، بل أصبح جزءاً متكاملًا ومرناً يدعم كل مراحل العملية التعليمية في مادة النحو.

٢. وصف استجابة طلبة جامعة الياسيني الإسلامية لتعليم علم النحو باستخدام وسيلة كويزيز

### (Quizizz) كأداة للتقويم التكويني

أظهرت نتائج البحث حول استجابة طلبة جامعة الياسيني الإسلامية لتعليم علم النحو باستخدام وسيلة كويزيز (Quizizz) كأداة للتقويم التكويني نتائج إيجابية وملموسة للغاية. فبالإجماع، عبّر الطلاب عن شعورهم بالفرح والحماس عند استخدام وسيلة كويزيز، حيث حوّل التطبيق عملية التقويم من مهمة روتينية مملة إلى نشاط تنافسي وممتع بفضل ميزات التلعيب والمؤثرات الجذابة. الأهم من ذلك، أن هذا التفاعل الإيجابي انعكس مباشرة على الجانب المعرفي؛ حيث أكد الطلاب أنهم أصبحوا فاهمين كثيراً لمادة علم النحو بسبب الاستخدام المنتظم لكويزيز. إن الحصول على تغذية راجعة فورية بعد كل سؤال مكّنهم من تصحيح أخطائهم النحوية ذاتياً في اللحظة المناسبة، مما عزز من تثبيت القواعد وسرعة استيعابها، وبذلك ربطت الأداة بين المتعة والتحصيل العلمي الفعال.

لم يقتصر الأثر الإيجابي لاستخدام كويزيز على الجانب العاطفي فحسب، بل امتد ليلاصق جوهر العملية التعليمية والتقنية. فقد أدى شعور الطلاب بالفهم العميق لمادة النحو إلى تحول في دور الأداة نفسها؛ إذ لم يعد كويزيز مجرد وسيلة اختبار، بل أصبح مصدراً معتمداً للتعلم والتدريب الذاتي خارج قاعة الدرس. هذه الاستجابة المتحمسة من الطلاب تدعم بشدة منهجية التقويم التكويني، حيث عززت التغذية الراجعة الفورية من قدرتهم على تصحيح الأخطاء النحوية ذاتياً وتثبيت القواعد بشكل أكثر فعالية من الأساليب التقليدية. وبالتالي، فإن القبول والإقبال الكبير من طلبة جامعة الياسيني الإسلامية على هذه الأداة يؤكد على نجاح دمج التلعيب في تعليم النحو كاستراتيجية فعالة ومحفزة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

### الخاتمة



أظهرت نتائج البحث الكيفية حول تطبيق وسيلة كويز (Quizizz) كأداة للتقويم التكويني في تعليم علم النحو بجامعة الياسيني الإسلامية فاعلية وتأثيراً إيجابياً كبيراً، مما يؤكد على أهمية دمج أدوات التكنولوجيا التعليمية الحديثة في تدريس العلوم الأساسية كعلم النحو. وتتلخص أبرز الاستنتاجات فيما يلي:

١. فاعلية التقويم التكويني المهيكلي: نجح تطبيق كويز في تقديم آلية مهيكلية للتقويم التكويني تندمج بسلاسة في مراحل الدرس الثلاث: الأنشطة التمهيديّة لتنشيط المعلومات، والأنشطة الأساسية لتقديم تغذية راجعة فورية تتيح للأستاذ تعديل استراتيجيّة الشرح الفوري، والأنشطة الاختتمية لتعزيز الفهم وتثبيت القواعد. وقد مكّن هذا الهيكل الأستاذ من تشخيص الأخطاء النحوية الجماعية بدقة وسرعة غير مسبوقتين.

٢. تعزيز الدافعية والتفاعل: أدت ميزة التلعيب (Gamifikasi) في كويز إلى زيادة ملحوظة في دافعية الطلاب وإقبالهم على مادة النحو، حيث حولت بيئة التقويم من عملية مملة إلى منافسة ممتعة ومحفزة. وقد ساهم ذلك في إشراك جميع الطلاب بمن فيهم المترددون، مما عزز التفاعل النشط داخل قاعة الدرس وقلل من الحواجز النفسية المرتبطة بالخطأ.

٣. تحسين دور المعلم والطالب: أحدث التطبيق تحولاً في الأدوار، حيث أصبح دور المعلم أكثر تركيزاً على التشخيص والتوجيه الفوري للجهود التعليمية بناءً على التقارير اللحظية، بدلاً من إضاعة الوقت في التصحيح الروتيني. وفي المقابل، أصبح الطالب أكثر استقلالية ومسؤولية عن تعلمه، مستفيداً من التغذية الراجعة الفورية لتصحيح أخطائه النحوية ذاتياً.

٤. التوصية بالدمج: على الرغم من ظهور بعض التحديات التقنية المتعلقة بضعف جودة الاتصال بالإنترنت وتفاوت جودة الأجهزة، إلا أن القبول العام بين الأساتذة والطلاب كان مرتفعاً للغاية. وبناءً على النتائج، يُوصى بدمج تطبيق كويز بشكل دائم كأداة أساسية وداعمة للتقويم التكويني في تدريس مادة علم النحو في جامعة الياسيني الإسلامية، مع العمل على توفير بنية تحتية تقنية مستقرة لضمان أقصى استفادة من هذه الأداة المبتكرة.

كلمة الشكر والتقدير (اختياري)

أريد أن أعبر عن أعمق امتناني وشكري. لزوجي، شكراً لكونك الداعم الأول الذي آمن بي دائماً حتى عندما شككتُ في نفسي. وجودك هو القوة والسكينة. وإلى أخي، شكراً لكونك أول مرشد لي. كل الدروس الحياتية والمهارات والمعارف التي نقلتها إليّ قد شكّلتني لأصبح شخصاً أفضل. لا سيما في طريقة كتابة المقالة. أنا محظوظة جداً بوجودكما في حياتي.

المراجع